

١٠٠ قتيل ومئات الجرحى المشاركين جنوب باكستان

١١



في ريفي الرقة الشمالي والغربي مقتل وإصابة ٣٢ من الـ PKK المرتدين

٥

الصولة كانت مقتل ١٢ مرتدا وإصابة ١٠ آخرين بجروح متفاوتة، ولله الحمد. إلى جانب ذلك، شن مجاهدان هجومين استشهائين على تجمعات المرتدين في قرية سويدية كبيرة، ولم يشر مصدر الخبر إلى حجم وطبيعة الخسائر التي مني بها المرتدون. أما في ريف الولاية الشمالي، فقد نفذت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية هجوما انغماسيا الجمعة (١٩/ جمادى الأولى)، على مواقع للـ PKK المرتدين...

شن عدد من جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٣/ جمادى الأولى)، هجوما على مواقع للـ PKK المرتدين في ريف ولاية الرقة الغربي، مما أوقع ٢٢ قتيلًا وجريحًا. وأفاد المكتب الإعلامي لولاية الرقة بأن جنود الخلافة صالوا على مواقع المرتدين في قرية سويدية كبيرة شمال مدينة الطبقة، واشتبكوا مع المرتدين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة. وأضاف المكتب الإعلامي أن حصيلة

عشرات القتلى
والجرحى من
الحشد قرب تلعفر

١٢

قصف اليهود
واستهداف النصارى
في ولاية سيناء

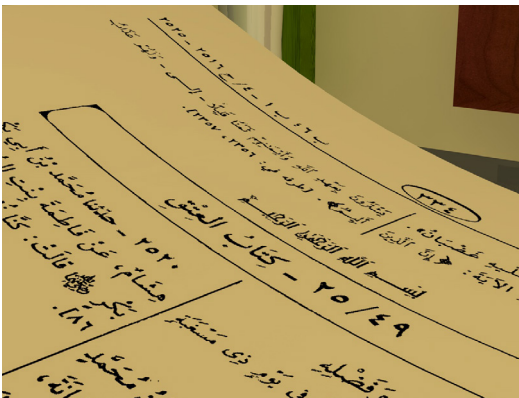
١١

اختراق أمني جديد
في الجانب الأيسر
للموصل

٦

١٠٥ قتلى وجرحى
من عناصر الفوج
الرافضي الخامس

٣



١٤

عتق الرقاب
نجاة من العذاب

٨



إقامة الدولة الإسلامية
بين منهاج النبوة وسبل أهل الضلالة (٢)



الخدمات الطبية

في ولاية نينوى

خلال العام 1437 هـ

1,063,820

خدمة طبية مقدمة لرعايا
أمير المؤمنين



487,163
معاينة استشارية



103,134
عملية جراحية



155,049
حالة إسعاف



133,409
مريض راقد



185,065
ولادة طبيعية

إيران وشجرة الرفض الخبيثة

إن الإسلام يعلو في الأرض، وتُعظم شعائره، وتقام حدوده عندما تحميه دولة تقوم على أساسه، وترفع رايته، ويجاهد أمراؤها وجنودها في سبيله، كالدول الإسلامية التي قام عليها الأنبياء كداود وسليمان ومحمد عليهم الصلاة والسلام، ومن بعدهم من تبعهم بإحسان وسار على مناهجهم، كالخلفاء الراشدين، رضوان الله عليهم، وكذلك الدول التي أقامها أتباعهم من أهل التوحيد والسنة في الأزمنة المتعاقبة، وصولا إلى هذه الدولة الإسلامية، وإلى دولة عبد الله المهدي وأخيه عيسى المسيح عليه السلام، فهي كلها من الأسباب التي هيأها الله تعالى لنشر دينه، ودخول الناس فيه، قال سبحانه: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} [سورة النصر: ١-٣].

وأما أديان الجاهلية فتظهر كذلك، ويكثر أتباعها، وتعلو أحكامها، وتُعظم شعائرها عندما تقوم على حفظها والدعوة إليها دول جاهلية، فتتقوى بها تلك الأديان الباطلة بمقدار قوة الدول الكافرة القائمة عليها وذلك بتقدير العليم الحكيم، وقد رأينا ذلك في انتشار النصرانية بسلطان روما والقسطنطينية، وانتشار الشيوعية بسلطان الاتحاد السوفيتي، وانتشار الديمقراطية بسلطان أمريكا ودول أوروبا.

ولكن الفارق هو أن الإسلام دين الله الذي تكفل بحفظه، وتجديده بمن شاء من عباده، بينما ملل الشرك لا تكاد تنقُص دولها، حتى تُجتث عقائدها معها، وينقرض أتباعها، كما قال تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ} [إبراهيم: ٢٤ - ٢٦].

وكذلك وجدنا أهل الرفض لا يظهر دينهم إلا عندما تظهر لهم دولة تنشر باطلهم، وتحمي شركهم، وتبني لهم الأوثان من قبور ومقامات ليعبدوها من دون الله، فتجبر المسلمين على الخضوع لهذا الإفك، بل والدخول فيه، كما كان من قبل في عهد دولة بني عبيد الله القداح المسماة بالفاطمية، ودولة القرامطة الباطنية، ودولة إسماعيل الصفوي، ودولة الخميني وأتباعه في إيران، فعُلُو الروافض في الأرض اليوم، وإظهارهم شركهم، ونزعهم التقية، ما هو إلا نتيجة من نتائج قيام دولة الطاغوت الخميني وأتباعه في إيران.

وقد رأينا في التاريخ مرارا أنه ما إن تسقط دولة الرافضة حتى يسهل اقتلاع دينهم من الأرض، كما حدث عندما زال حكم بني عبيد الله القداح عن مصر والمغرب، فلم يبق في تلك المناطق من يُظهر دين الرافضة، رغم حكمهم لتلك البقاع لأكثر من قرنين من الزمن، اجتهدوا خلالها في نشر شركهم وبدعهم، وإدخال الناس في دينهم الباطل، فلما أزال الله سلطانهم، محى آثارهم، ولم يبق منها إلا بعض البدع التي ورثها عنهم مشركو الصوفية القبوريين.

وإن شوكة الرافضة في الأرض اليوم لن تنكسر إلا بفتح فارس من جديد، وتطهيرها من دنس شركهم، وإخضاع تلك الأرض لشرعية رب العالمين، كما فعل سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين، ففي إيران اليوم أئمة الرفض، الذين يخططون، ويديرون كل المشروع الرافضي في العالم، ويمولونه، ويدعمونه بكل ما استطاعوا، وما بقية الروافض في العالم بأحزابهم وميليشياتهم إلا أدوات بيد أئمة الكفر في إيران.

وإننا على يقين من نصر الله لنا عليهم، ومن فتح الله لنا ديارهم، ومن تمكنه لنا من أرضهم، ومن إعانتة لنا في إقامة دينه وتحكيم شرعه في أهل فارس من جديد، ومن توفيقه لنا بأن نُعلم التوحيد في قم وطهران، بعد أن نطهرها من الشرك وأهله، بإذن الله تعالى.

فيا أتباع ملة إبراهيم في بلاد فارس، عليكم بأئمة الشرك في دولة إيران الرافضية، ويا أهل التوحيد في كل مكان عليكم بالرافضة المشركين وإخوانهم، صولوا عليهم، وحاربوا طواغيتهم، وانقضوا بنيان دولتهم الكافرة، وخربوا معابدهم العامرة، وأروا الله فيهم ما يرضيه عنكم، ولا تلقوا السيوف من أيديكم حتى تروا رايات التوحيد في أرضهم، وحتى تحكّموا شرع الله في ديارهم، والله ينصركم، ويهديكم، ويفتح لكم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

إثر هجوم انغماسي وكمين محكم ١٠٥ قتلى وجرحى من عناصر الفوج الخامس ومصرع آمر الفوج الرابع

النبا - ولاية شمال بغداد

نفذ ٣ من جنود الدولة الإسلامية الاثنان (٢٢ / جمادى الأولى)، هجوما انغماسيا على مقر فوج للجيش الرافضي جنوب مدينة سامراء، مما أوقع أكثر من ١٠٥ قتلى وجرحى من الروافض.

فقد انغمس كل من أبي حفص الدرجاني وأبي بكر الشامي وأبي أحمد الشامي -تقبلهم الله- في مقر الفوج الخامس التابع للجيش الرافضي في منطقة الإسحاق، واشتبكوا مع العناصر داخله بأسلحتهم الخفيفة لعدة ساعات. وبعد نفاذ ذخيرتهم، فجّر الانغماسيون الثلاثة ستراتهم الناسفة وسط مجموعات المرتدين، فكانت حصيلة العملية بمجملها مقتل أكثر من ٤٥ مرتدا وإصابة نحو ٦٠ آخرين، جروح بعضهم بالغة، إلى جانب أضرار لحقت بالمباني والآليات داخل الفوج.

وحسبما ذكرت وكالة أعماق فإن عدة قياديين في الحشد الرافضي قُتلوا خلال ذلك الهجوم المبارك، ولله الحمد.

وكان قيادي آخر في الحشد الرافضي قد قُتل الجمعة (١٩ / جمادى الأولى)، عقب تفجير عبوة ناسفة على سيارة كان يستقلها في منطقة الإسحاق.

كمين يقتل آمر الفوج الرابع

من ناحية أخرى، لقي آمر الفوج الرابع في الجيش الرافضي حتفه وقُتل وأصيب ١٥ عنصرا الأحد (٢١ / جمادى الأولى)، بعد وقوعهم في كمين لجنود الدولة الإسلامية في منطقة الطارمية شمال بغداد.

وأفادت مصادر ميدانية بأن جنود الخلافة نصبوا كمينا لدورية من الجيش الرافضي في منطقة الطابي، إذ باغتوها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، فقتل المرتد عبد الله المصلاوي مع ٧ من عناصر مرافقته، وأصيب ٨ آخرون بجروح متفاوتة.

كمين ثانٍ على طريق (بغداد - تكريت)

لم يكن هذا الكمين هو الوحيد الذي ينصبه جنود الدولة الإسلامية للروافض هذا الأسبوع، ففي يوم الجمعة (١٩ / جمادى الأولى)، وقع عناصر للحشد الرافضي مع ألياتهم في كمين محكم على طريق (بغداد - تكريت).

ووفقا للمكتب الإعلامي لولاية شمال بغداد فإن جنود الخلافة استدرجوا المرتدين إلى كمين كانوا قد أعدوه قرب محطة بلد على الطريق الرابط بين بغداد وتكريت، فدارت اشتباكات عنيفة بين الجانبين. وأصيب عدة عناصر وأعطبت ٣ أليات نتيجة لتلك الاشتباكات.

عبوة ناسفة أخرى استخدمها جنود الدولة الإسلامية في استهداف آلية تابعة للحشد الرافضي في منطقة الفرحاتية، ما أدى إلى تدميرها ومقتل وإصابة من كان على متنها.

من جانبها استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي في شارع ابن سينا في منطقة الطارمية، مما أدى إلى مقتل عنصر منهم في الحال.

يذكر أن جنود الخلافة كانوا قد فجّروا الأسبوع الماضي عبوة ناسفة على دورية راجلة للجيش الرافضي في حي الضباط بالطارمية، مما أدى إلى مقتل ضابط وجندي، وفي المنطقة ذاتها أعطبت عربة وأصيب من كان على متنها.

هجوم استشهادي يضرب النصيرية شرق كويرس

النبا - ولاية حلب

شن أحد جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٨ / جمادى الأولى)، هجوماً استشهادياً على تجمع للجيش النصيري شرق مطار كويرس العسكري في ريف ولاية حلب الشرقي.

وأفاد المكتب الإعلامي بأن الاستشهادي أبا حمزة الشامي -تقبله الله- استهدف بسيارة مفخخة تجمعاً للمرتدين في قرية شويليخ شرق المطار العسكري، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المرتدين.

وبالقرب من القرية ذاتها (شويليخ) أعطب جنود الخلافة دبابة للجيش النصيري، نتيجة استهدافها بصاروخ موجه.

هذا ودُمّر جنود الخلافة دبابة للجيش النصيري عقب استهدافها بصاروخ موجه في قرية المغارة شمال شرقي مطار كويرس العسكري.

إضافة إلى ذلك، استهدفت مفارز الإسناد مواقع الجيش النصيري بقذائف الهاون وقذائف المدفعية الثقيلة وصواريخ الغراد، في قرى العلقانة والمشرقة والمغارة ورسم الكمي شمال وشمال شرقي مطار كويرس، وكانت جل الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

إسقاط طائرتي استطلاع للـ PKK

من ناحية أخرى، أسقطت مفارز الدفاع الجوي الثلاثاء (٢٣ / جمادى الأولى)، طائرتي استطلاع للـ PKK المرتدين جنوب مدينة منبج.

وبين المكتب الإعلامي لولاية حلب أن

وإسقاط طائرتي استطلاع للـ PKK المرتدين جنوب منبج



الرافضية من جهة أخرى، بالتزامن مع حملة قصف غير مسبقة على مناطق المجاهدين من قبل الطائرات التركية والأمريكية الروسية والنصيرية.

خسائر مادية وبشرية تكبدها المرتدون في معارك الباب

خاض جنود الخلافة -هذا الأسبوع- معارك كُرّ وفرّ ضد حملة الجيش التركي والنصيرية والروس وأذنانهم من الصحوات على مختلف محاور مدينة الباب، رغم القصف الجوي الكثيف، مكبّدين العدو خسائر ليست بالهينة.

ففي يوم الأحد (٢١ / جمادى الأولى)، أحبط جنود الخلافة محاولتي تقدم للمرتدين نحو دوار الراعي شمال المدينة وقرب صوامع الحبوب غربها، بعد اشتباكات عنيفة، نفذت خلالها الطائرات التركية والأمريكية العديد من الغارات مساندة للمرتدين، غير أنهم فشلوا في تحقيق أي تقدم.

مواجهات محتدمة بين الجانبين، تمكن جنود الخلافة خلالها من تدمير دبابة وعربة BMP للجيش النصيري بصاروخين موجهين، وتدمير مدفعين رشاشين كذلك، إلى جانب قتل ٦ مرتدين وإصابة عدد آخر، فيما فر من بقي حيا منهم تاركين دبابة غنيمة للمجاهدين، ولله الحمد.

إضافة إلى ذلك، مُني الجيش النصيري بخسائر بشرية ومادية الخميس (١٨ / جمادى الأولى)، جراء قصف مكثف على مواقعهم من قبل جنود الدولة الإسلامية في ريف ولاية حمص الشرقي.

وفي اليوم التالي -الاثنين- شهد المحور الجنوبي الغربي من المدينة معارك كُرّ وفرّ، إذ فشل الجيش التركي وفصائل الصحوات في الهجوم الأول نحو دوار زمزم، إثر عملية التفاف لمجموعة من المجاهدين.

وتمكن المرتدون من التقدم في الهجوم الثاني ووصلوا إلى دوار (بلا حدود)، بالتزامن مع حملة قصف وصلت إلى ٣٥ غارة و ٣٥٠ قذيفة على مناطق المدينة.

غير أن جنود الدولة الإسلامية شنوا هجوماً معاكساً، أجبروا فيه الجيش التركي المرتد والصحوات على التراجع إلى موقع قرب دوار زمزم.

وفي السياق ذاته، استهدف جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٩ / جمادى الأولى)، دبابة للجيش التركي المرتد بصاروخ موجه في جبل عقيل غربي مدينة الباب، مما أسفر عن تدميرها. كما دُمّرت جرّافة لفصائل الصحوات شرق بلدة بزاعة قرب الباب، بصاروخ موجه كذلك.

قصف تركي عنيف على المدينة

هذا وسقط الكثير من أهالي مدينة الباب نتيجة القصف التركي في ظل الهجمات الشرسة على الجبهات الأربعة المحيطة بالمدينة، بعد مضي أكثر من ١٠٠ يوم على بدء العملية العسكرية على المدينة بمشاركة أمريكية وروسية.

ووفقاً لمصادر طبية فإن قرابة ٨٠٠ من السكان سقطوا قتلى وجرحى بسبب ذلك القصف، نسبة كبيرة منهم من النساء والأطفال.

ولفتت وكالة أعماق إلى أن ٦٠ قتيلاً من الأهالي الذي سقطوا بقصف تركي بقوا فترة طويلة تحت الركام، إذ كان يصعب إنقاذ الناجين نتيجة القصف المكثف الذي سبب دماراً هائلاً في المنازل والمساجد، إضافة إلى تدمير المشفى الميداني الوحيد في المدينة هذا الأسبوع.

وحسبما ذكرت الأنباء الواردة فقد قصف جنود الخلافة بقذائف المدفعية مواقع النصيرية عند مفرق القرية البيضاء الشرقية شرق مطار الـ T4 العسكري، مما أدى إلى مقتل ٩ مرتدين وتدمير ٣ مدافع ميدانية وراجمتي صواريخ غراد.

يشار إلى أن نحو ٣٠ مرتداً من الجيش النصيري كانوا قد سقطوا قتلى -الأسبوع المنصرم- جراء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية قرب مطار الـ T4 العسكري في ريف الولاية الشرقي.

جبال قصر الحلابات



الجيش النصيري حاول التقدم باتجاه مواقع المجاهدين على سلسلة جبال قصر الحلابات جنوب غربي مدينة تدمر، فنشبت

إحباط هجوم نصيري على

النبا - ولاية حمص

تصدى جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٣ / جمادى الأولى)، لهجوم شنه الجيش النصيري وميليشياته على مواقعهم جنوب غربي مدينة تدمر.

وقال المكتب الإعلامي لولاية حمص إن

٦٠

قتيلاً وجريحاً من الـ PKK المرتدين غرب الشدادي

النبا - ولاية البركة

سقط العشرات من عناصر الـ PKK المرتدين بين قتيلاً وجريحاً الجمعة (١٩/ جمادى الأولى)، إثر محاولة تقدم فاشلة غرب مدينة الشدادي. ووفقاً للمصادر الميدانية فقد حاول المرتدون إحراز تقدم باتجاه الطريق الرابط بين قرىتي المكنان وصباح الخير غرب الشدادي، فاستهدف الاستشهادي أبو النور الفرنسي -تقبله الله- بعجلته المفخخة رتلا لهم، مكوناً من ٧ آليات عسكرية وعشرات العناصر، فيسر الله له الوصول وتفجيرها وسطهم. وأضافت المصادر أن الهجوم الاستشهادي

أسفر عن تدمير كامل آليات الرتل السبعة (٣ عربات مصفحة وجرافتين وعربتين رباعيتي الدفع)، إلى جانب مقتل وإصابة ٢٥ مرتداً، تقدم بعد ذلك جنود الخلافة ومشطوا المنطقة من المرتدين وسيطروا على تحصينات كان المرتدون قد أقاموها أثناء محاولة تقدمهم. وفي اليوم التالي (السبت) هاجم أحد جنود الخلافة بسيارة مفخخة تجمعاً للمرتدين قرب قرية صباح الخير، مما أوقع عشرات القتلى في صفوفهم. وقال المكتب الإعلامي لولاية البركة إن الاستشهادي أبا خالد التونسي -تقبله الله- فجّر سيارته المفخخة وسط تجمع المرتدين قرب قرية صباح الخير، الأمر الذي تسبب في مقتل ٣٥ مرتداً وإصابة عدد آخر وتدمير عربتين مصفحتين وجرافة. وفي المنطقة ذاتها دُمّر جنود الخلافة عربية مدرعة وأعطبوا ٢ أخريات. إضافة إلى ذلك، استهدف جنود الخلافة تجمعات لعناصر الـ PKK المرتدين في مدينة الشدادي، وفي منطقة العزاوي برشقات من صواريخ الغراد وقذائف الهاون. وأكد المكتب الإعلامي لولاية البركة أن أغلب عمليات القصف كانت دقيقة، مما تسبب في وقوع قتلى وجرحى في صفوف المرتدين، والله الحمد.

تدمير آلية ومقتل عدد من النصيرية غرب مدينة الخير

النبا - ولاية الخير

قصف جنود الدولة الإسلامية تجمعاً للجيش النصيري والمليشيات الرافضية الخميس (١٨/ جمادى الأولى)، مما أوقع خسائر في صفوفهم غرب مدينة الخير. وذكر المكتب الإعلامي لولاية الخير أن جنود الخلافة استهدفوا بعدة صواريخ مضادة للدروع عدداً كبيراً من المرتدين أثناء تجمعهم قرب طائرة مروحية لإمدادهم بالذخائر في منطقة السكن الشبابي غرب المدينة، مما أدى إلى تدمير عربية (فان) ومقتل عدد من المرتدين وإجبار الطائرة المروحية على الإقلاع والهروب من المنطقة. من جانب آخر، سقطت في مناطق تقع تحت سيطرة الدولة الإسلامية مظلة محملة بالذخائر كان الطيران الروسي يروم إمداد الجيش النصيري ومليشياته بها، والله الحمد.

إضافة إلى ذلك، استهدف جنود الدولة الإسلامية مدفعاً ميدانياً للجيش النصيري في محيط اللواء (١٣٧)، غرب مدينة الخير بصاروخ موجه، مما أدى إلى تدميره. وفي سياق آخر، استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش النصيري غرب مدينة الخير، مما أوقع عدداً منهم قتلى. وقال المكتب الإعلامي لولاية الخير إن ٢ من عناصر الجيش النصيري سقطوا قتلى في حي القصور الثلاثاء (٢٣/ جمادى الأولى)، بعد استهدافهم بالأسلحة القناصة. يذكر أن جنود الخلافة ما يزالون يطبقون الحصار على مطار المدينة العسكري، بعد عملية عسكرية واسعة، تمكنوا على إثرها من عزل المطار العسكري عن اللواء (١٣٧) والأحياء الشمالية الغربية من المدينة، وقطع كل الطرق البرية المؤدية إليه.

في ريفي الرقة الشمالي والغربي مقتل وإصابة ٣٢ من الـ PKK المرتدين

النبا - ولاية الرقة

شن عدد من جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٣/ جمادى الأولى)، هجوماً على مواقع للـ PKK المرتدين في ريف ولاية الرقة الغربي، مما أوقع ٢٢ قتيلاً وجريحاً. وأفاد المكتب الإعلامي لولاية الرقة بأن جنود الخلافة صالوا على مواقع المرتدين في قرية سويدية كبيرة شمال مدينة الطبقة، واشتبكوا مع المرتدين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة. وأضاف المكتب الإعلامي أن حصيلة الصولة كانت مقتل ١٢ مرتداً وإصابة ١٠ آخرين بجروح متفاوتة، والله الحمد. إلى جانب ذلك، شن مجاهدان هجوماً استشهاديين على تجمعات المرتدين في قرية سويدية كبيرة، ولم يشر مصدر الخبر إلى حجم وطبيعة الخسائر التي مُني بها المرتدون. أما في ريف الولاية الشمالي، فقد نفذت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية هجوماً انغماسياً الجمعة (١٩/ جمادى الأولى)، على مواقع للـ PKK المرتدين. وقال المكتب الإعلامي لولاية الرقة إن الانغماسيين اقتحموا مواقع المرتدين في قرية المليحان شمال الرقة، واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، فتمكنوا من قتل ٥ مرتدين، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم التي انطلقوا منها سالمين، والله الحمد. نبقى في الريف الشمالي من الولاية، حيث لقي ٧ من عناصر الـ PKK المرتدين مصرعهم، جراء تفجير عبوات ناسفة عليهم. فقد قُتل ضابط و٢ من مرافقيه قرب قرية الشقراق، كما قُتل ٢ آخران ودُمّرت سيارتهم في قرية العزيزية جنوب بلدة سلوك، فيما جرى تدمير سيارة رباعية الدفع وقتل ٢ ممن كانوا على متنها، على طريق قرية جب شعير جنوب بلدة عين عيسى. وفي سياق آخر، أسقطت مفارز الدفاع الجوي طائرة استطلاع روسية في ريف الرقة الشرقي. وأوضحت المصادر الميدانية أن المجاهدين استهدفوا الطائرة بالمضادات الأرضية أثناء تحليقها قرب بلدة معدان، مما أدى إلى إسقاطها. الجدير بالذكر أن أكثر من ١٠٠ من الـ PKK المرتدين بينهم قياديون كانوا قد قُتلوا وأصيبوا -الأسبوع المنصرم- سقط غالبيتهم جراء هجمات انغماسية لجنود الدولة الإسلامية في ريفي ولاية الرقة الشمالي والغربي، أسفرت أيضاً عن السيطرة على قرى سويدية كبيرة وبيوض والوديان وتريكية.

النبأ - ولاية نينوى

يواصل جنود الخلافة عملياتهم في الجانب الأيسر لمدينة الموصل مخترقين إجراءات الروافض الأمنية في الوقت الذي يتصدون فيه لهجمات الروافض في الجنوب الغربي من المدينة.

فقد شن ٢ من جنود الدولة الإسلامية الأحد (٢١ / جمادى الأولى)، هجوماً استشهائياً على مواقع للجيش الرافضي في الجانب الأيسر من مدينة الموصل، إذ انغمس الاستشهادي أبو عائشة العراقي -تقبله الله- وفجر سترته الناسفة وسط تجمع للجيش الرافضي في حي الزهور، في حين هاجم الاستشهادي كزار المصلاوي -تقبله الله- تجمعاً آخر للروافض بستره ناسفة في منطقة النبي يونس.

وقد أسفرت العمليتان الاستشهائيتان عن مقتل عدة عناصر وإصابة آخرين بجروح.

٤ عمليات استشهادية في تل كيصوم

من جانب آخر وإلى الجنوب الغربي من مدينة الموصل، شن ٤ من جنود الخلافة الاثنين (٢٢ / جمادى الأولى)، ٤ هجمات استشهادية على مواقع للجيش الرافضي في قرية تل كيصوم. وأوضح المكتب الإعلامي أن الاستشهادي أبا هاجر العراقي -تقبله الله- انطلق بسيارة مفخخة صوب تجمع للجيش الرافضي في القرية، فيسر الله له الوصول وتفجيرها عليهم، مما أسفر عن تدمير مقر للمرتدين ومقتل وإصابة عدد منهم.

أعقب ذلك تفجير الاستشهادي عمر الكردي -تقبله الله- عربية مفخخة على دبابه روسية وعدد من العناصر حولها في القرية ذاتها، مما أدى إلى تدمير الدبابه ومقتل وإصابة من كان حولها.

نفذ بعدها الاستشهاديان أبو زكريا البريطاني وأبو أنس العراقي -تقبلهما الله- عمليتين

اختراق أمني جديد في الجانب الأيسر



هجمات استشهادية تضرب الجيش الرافضي غرب الموصل

استشهائيتين على مقر ودبابه للجيش الرافضي في القرية، الأمر الذي تسبب في تدمير المقر والدبابه ومقتل عدة عناصر وإصابة آخرين. إضافة إلى ذلك، شنت طائرات التحالف الصليبي غارات عن طريق الخطأ على مواقع للجيش الرافضي في القرية (تل كيصوم)، وذكرت وكالة أعماق أن القصف تسبب في مقتل عدة عناصر وتدمير عدة آليات، والله الحمد.

هجوم استشهادي وسيارة مفخخة

وفي يوم الأربعاء (٢٤ / جمادى الأولى)، قُتل وأصيب عدد من عناصر الجيش الرافضي، في هجوم استشهادي استهدفهم غرب الموصل.

مقتل ٦ روافض قنصاً

بدورها استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي في قرية القبة شمال غربي مدينة الموصل، مما تسبب في مقتل ٦ منهم في الحال، والله الحمد.

تدمير آليتين للروافض

وفي يوم الثلاثاء (٢٣ / جمادى الأولى)، استهدف جنود الخلافة آليات تابعة للجيش الرافضي في قرية الدباجة، فدمروا عدداً منها. وقال المكتب الإعلامي لولاية نينوى إن عربتي BMP للجيش الرافضي دُمّرتا وقُتل من كان على متنها، إثر استهدافهما بصاروخين موجّهين.



كما جرى استهداف ثكنات وتجمعات الجيش الرافضي ومبلياتهم، بقذائف الهاون والمدفعية وصواريخ SPG-9، في مناطق الجانب الأيسر من مدينة الموصل وفي قرى تل كيصوم والسحاجي والحسينية والخربة والدباجة والقوسيات وقرب قرية القصر، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، والله الحمد.

فقد انطلق الاستشهادي يزن الشامي -تقبله الله- بسيارة مفخخة، وما إن وصل إلى أحد مقرات المرتدين في قرية السحاجي حتى فجّرها، مما أدى إلى تدمير المقر وعربة همر وعربة BMP، ومقتل وإصابة عدد من الروافض.

وفي اليوم ذاته فجّرت إحدى المفارز الأمنية سيارة مفخخة مركونة على عناصر من الجيش الرافضي في منطقة البوسيف، مما أدى إلى مقتل عدد منهم وإصابة آخرين.

قصف جوي على مواقع الروافض

من جانب آخر شنت طائرات الدولة الإسلامية

المسيّرة غارات على عناصر وآليات الجيش الرافضي في حيي النور ودوميز في الجانب الأيسر من الموصل، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٥ مرتدين، كما جرى استهداف وحدة اتصالات وعربة همر للجيش الرافضي في حي المالبة، وآلية في منطقة النبي يونس ودبابه أبرامز في قرية تل كيصوم.

قرب تكريت

ولله الحمد. من جهة أخرى قُصفت ثكنات الحشد الرافضي بقذائف الهاون في مناطق شويرتان وجسر المخازن وعلى طريق (بيجي- حديثة) وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد صعدوا من عملياتهم في ولاية صلاح الدين، حيث شنوا الأسبوع المنصرم هجمات في منطقة الجلام وعلى طريق (الدور - سامراء) وشمال مدينة بيجي وشرق مدينة بعقوبة، مما كبد الروافض خسائر كبيرة تمثلت بمقتل وإصابة أكثر من ٥٠ منهم وتدمير ٥ آليات.

وأضافت الوكالة أنه وأثناء الهجوم زرع جنود الدولة الإسلامية عبوات ناسفة على طريق إمداد المرتدين الواصل إلى الفوج، مما أدى إلى تدمير عربتي همر ومقتل من كان على متنها.

وقد منّ الله على المجاهدين -على إثر ذلك الهجوم- باغتنام ٣ آليات مزودة بأسلحة رشاشة ثقيلة، وأسلحة وذخائر متنوعة،

هجوم على مقر فوج رافضي

النبأ - ولاية صلاح الدين

صال عدد من جنود الدولة الإسلامية الخميس (١٨ / جمادى الأولى)، على مقر فوج تابع للحشد الرافضي قرب مدينة تكريت، وأوقعوا خسائر في صفوف المرتدين.

وذكرت وكالة أعماق أن جنود الخلافة هاجموا مقر الفوج التاسع وعدة ثكنات

أخرى على الطريق الواصل بين الدور وتل كصيبة جنوب شرقي مدينة تكريت، فدارت مواجهات محتدمة بين الطرفين استُخدمت خلالها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وأسفرت عن مقتل ١٤ مرتداً بينهم آمر الفوج وإصابة عدد آخر بجروح بعضها بالغة، كما جرى تدمير مبنى الفوج وعدة ثكنات محيطة به.



النبا - ولاية دجلة

كمين للجيش الرافضي قرب حمام العليل

خسر الجيش الرافضي عددا من عناصره وآلياته الأحد (٢١/ جمادى الأولى)، بعد وقوعهم في حقل ألغام عند مفرق بلدة حمام العليل في ولاية دجلة. وأفاد المكتب الإعلامي للولاية بأن جنود الخلافة استدرجوا مجموعة من المرتدين مع آلياتهم إلى حقل ألغام كانوا قد زرعه سابقا عند مفرق حمام العليل. وأضاف المكتب أن العبوات الناسفة انفجرت على المرتدين لدى دخولهم إلى الحقل، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٠ مرتدين وتدمير ٣ عربات همز وإعطاب ٤ أخريات.

صولة في تلول الباج

وفي سياق آخر، صال عدد من المجاهدين على ثكنة للجيش الرافضي في منطقة تلول الباج، مستخدمين أسلحة خفيفة ومتوسطة، فتمكنوا من قتل وإصابة ٣ مرتدين، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم التي انطلقوا منها سالمين، ولله الحمد.

تدمير آليتين بالعبوات

إلى جانب ذلك، استخدم جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة في الهجوم على عربة رباعية الدفع مزودة برشاش ثقيل في قرية الجسمة شمال مدينة القيارة، مما أدى إلى تدميرها ومقتل من كان على متنها من المرتدين.

وبعبوة ناسفة أخرى استهدف جنود الخلافة عربة همز للجيش الرافضي في منطقة الخضرانية شمال مدينة الشرقاط، مما أسفر عن تدميرها ومقتل عنصرين ممن كانوا على متنها.

إصابة قيادي رافضي

وفي المنطقة ذاتها (الخضرانية) استهدفت إحدى المفارز الأمنية موكب قيادي في الحشد الرافضي، مما أسفر عن إصابته.

أوقع ١٠ قتلى ودمّر وأعطب

٧ آليات



وذكرت المصادر الميدانية أن موكب المرتد أحمد عطية حميد، هوجم بالأسلحة الخفيفة، مما أدى إلى إصابته مع ٥ من مرافقيه.

مقتل وإصابة ٨ مرتدين قنصاً

بدورها استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي في عدة مناطق، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٩ مرتدين.

إذ جرى استهداف الروافض المرتدين على أطراف جبل مكحول شمال مدينة بيجي، مما أدى إلى مقتل ٤ منهم، كما جرى قنص عنصرين آخرين في قرية العريج قرب بلدة حمام العليل وعنصر في قرية الجسمة جنوب القيارة، وأصيب عنصران آخران في قرية إمام غربي شمال مدينة الشرقاط.

خسائر مادية للروافض

وفي سياق منفصل، استهدفت مفارز الدفاع الجوي طائرة مسيرة للجيش الرافضي فوق جبل مكحول الأحد (٢١/ جمادى الأولى)، مما أسفر عن إصابتها. كما دُمّر جنود الخلافة عربة همز -عند أطراف جبل مكحول- نتيجة استهدافها بالأسلحة الثقيلة.

من جهة أخرى قامت مفارز الإسناد بقصف ثكنات الحشد الرافضي بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا في مدينة الشرقاط وعند مفرق الحضر وفي منطقة القصور الرئاسية، وفي قرى لزاكة وعين البيضة والعريج والقلعة والخانوقة والدبس وسعدية، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، وأكد المكتب الإعلامي أن القصف تسبب في تدمير ٥ ثكنات وإعطاب دبابة

أبرامز، ولله الحمد. هذا وقد استهدف جنود الدولة الإسلامية في عمليات منفصلة، ثكنات للجيش الرافضي بصواريخ SPG-9 في قريتي السويديان والخضرانية، مما أدى إلى تدمير ٣ منها ومقتل ٣ مرتدين.

مقتل ٤ مرتدين في الميرير والجسمة

وفي يوم الثلاثاء (٢٣/ جمادى الأولى)، قُتل ٤ عناصر من الجيش الرافضي في قريتي الميرير والجسمة. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية دجلة أن جنود الخلافة قتلوا ٢ من الروافض بعد استدراجهم إلى كمين في قرية الميرير، في حين جرى تفجير عبوة ناسفة على عدد من الروافض في قرية الجسمة، مما أسفر عن مقتل ٢ منهم.

الجدير ذكره أن ٢٤ رافضيا كانوا قد قتلوا -الأسبوع الماضي- ودُمّرت وأعطب ٧ آليات في مناطق متفرقة من ولاية دجلة، نتيجة مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية قرب مفرق الحضر وشمال مدينة الشرقاط، إلى جانب عمليات قصف من قبل طائرات المجاهدين المسيّرة، وعمليات قنص متفرقة.

وفي المنطقة ذاتها (العلي) استهدف جنود الخلافة آليات للجيش الرافضي بعبوتين ناسفتين الاثنين (٢٢/ جمادى الأولى)، مما تسبب في تدمير عربة همز وعربة رباعية الدفع.

يذكر أن ٨ من عناصر الحشد الرافضي كانوا قد سقطوا بين قتيل وجريح الأسبوع الماضي جراء كمين محكم لجنود الدولة الإسلامية في منطقة العبارة، كما دُمّرت آلية وقُتل وأصيب ٤ مرتدين كانوا على متنها، عقب استهدافها بعبوة ناسفة في المقدادية.

الإسلامية عناصر الجيش الرافضي -الأحد- مما أسفر عن مقتل وإصابة ٤ مرتدين في منطقة المقدادية.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية ديالى أن جنود الخلافة فجّروا عبوتين ناسفتين في منطقة العلي التابعة لمنطقة المقدادية؛ الأولى على دورية للجيش الرافضي، مما أسفر عن مقتل أحد عناصرها، أما الثانية فقد استهدفت عناصر من الحشد الرافضي، مما أدى إلى مقتل ٢ منهم وإصابة ثالث بجروح.

إصابة مسؤول رافضي في المقدادية

النبا - ولاية ديالى

وقالت وكالة أعماق إن القيادي في الحشد الرافضي المرتد إبراهيم محمد حسين أصيب بجروح بالغة مع ٢ من عناصر مرافقته، بعد استهدافهم بعبوة ناسفة في منطقة الهارونية في المقدادية. إضافة إلى ذلك، استهدف جنود الدولة

أصيب مسؤول في الحشد الرافضي الأحد (٢١/ جمادى الأولى)، عقب الهجوم عليه من قبل جنود الدولة الإسلامية في منطقة المقدادية شمال شرقي مدينة بعقوبة.

إقامة الدولة الإسلامية

٢

بين منهاج النبوة وسبل أهل الضلالة

إن الدولة الإسلامية هي الوسيلة الوحيدة لإقامة الدين، وتحقيق العدل بين الناس الذي فرضه الله -تعالى- على خلقه، وجعل تحكيم شريعته شرطاً له، وبغياب هذا الدين، وبتحكيم غير شريعة الله -سبحانه- يطغى الكفر، ويسود الظلم، ولعلاج ذلك يلجأ الناس إلى مسالك شتى، فمنهم من يرى أن إقامة الدين إضافة إلى كونها واجبا شرعيا، فإنها تتضمن تحقيق العدل، وهم المسلمون لرب العالمين، ومنهم من يسعى لإقامة كل ما يحسبه عدلا بأي طريق كانت، ولأسباب دنيوية محضة، وهم المفسدون من دعاة الإصلاح في كل ملّة ودين باطل.

إذ يتساوى البشر جلهم برغبتهم في إقامة العدل داخل المجتمعات التي يحيون فيها، ويرون في ذلك وسيلة لتجنيبهم ظلم الآخرين لهم، وفتح المجال أمامهم لحيوا حياتهم الدنيوية بأمان أكبر، وسعادة أكثر، ولذلك نرى كثرة ما كتبه الفلاسفة والمتكلمون من الجاهليين في مسائل الحكم، لكونه وسيلة لإقامة العدل، وسعادة البشر، وظهرت مصطلحات كثيرة تحوم حول "الحكم العادل" و"المدينة الفاضلة" التي يحلم الناس بوجودها والعيش فيها، وقد قام عدد لا يحصى من الثورات والحروب في الأمم المختلفة لتحقيق هذه الغايات.

فباغفال الناس للمنهج الذي بيّنه لهم خالقهم -جلّ وعلا- لتحقيق العدل فيما بينهم، وتحصيل السعادة في الدارين، لا يلبثون أن يختلفوا فيما بينهم، وأن يظهر فيهم الأئمة المضلون الذين يزعم كل منهم أنه وحده من يعرف الطريق لتحقيق العدل، وأنه وحزبه هم الوحيدون الذين بإمكانهم إقامة العدل في الأرض، وعندما تتصارع رؤاهم حول العدل الذي يزعمون مع رؤى غيرهم ومصالحهم، لا يبقى إلا السلاح حكما بينهم، إذ لا أصل متفق عليه بينهم يرجعون إليه لحسم التنازع.

قالوا إنّما نحن مصلحون

وعلى هذا يسير الكثيرون ممن يزعمون اتّباع أنبياء الله ورسله -عليهم السلام- ممن ترك السنة وسار على طريق الهوى والبدعة، فضلّ عن الصراط المستقيم، واتبع كلّ منهم سبيلا من السبل، عليه شيطان يدعو إلى النار، وكلّ منهم يدّعي أنه وريث علم النبوة، وحامي حمى الشريعة، وكلّ منهم يؤمل أتباعه بأنه سيعيد الدين إلى ما كان عليه في حياة أنبيائهم، بل وسيحقق لهم ما لم يتحقق لأولئك الأنبياء من الظفر والتمكين، وتحكيم الكتاب وإقامة الدين، وفي المحصلة ظهرت فيهم الفرق المتعددة؛ ففي النصارى إحدى

وسبعون فرقة، وفي اليهود ثنتان وسبعون، ليتبعهم من يزعمون الانتساب إلى أمة محمد، صلى الله عليه وسلم، فينقسموا بدورهم إلى ثلاث وسبعين فرقة، كلها على ضلالة إلا فرقة تسير على منهاج النبوة، على ما كان عليه النبي -عليه الصلاة والسلام- وصحابته الكرام.

ومن يرجع إلى تاريخ كثير من تلك الفرق يجد أن مبدأ الانحراف في مناهج كثير منها، الذي قادها إلى الخروج عن الدين بالكلية إنما هو مناداتهم بالعودة إلى منهاج النبوة مع بنائهم دعاوهم على أصول فاسدة، وسعيهم في إقامة دولة تختلف كثيرا عن دولة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ما برحوا يزداد بهم الانحراف، ويبتعد بهم سبيلهم عن الصراط المستقيم، وهم يزيّدون على دينهم وينقصون بما يخدم منهجهم الضال، حتى باتت أديانهم المختلفة شيئا مختلفا عن دين الإسلام الذي خرجوا بادئ الأمر يطلبون إعادته لما كان عليه السلف الأول.

الرافضة.. تاريخ طويل من الضلال

فالرافضة -إن صدق عدّهم من أولى الفرق ظهورا- هم استمرار للانحراف الذي بدأ عند بعض الناس بتعصبهم لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، واعتقادهم أنه لن يعيد الدين إلى ما كان عليه قبل انقطاع الوحي، ولن يحفظه إلى يوم القيامة إلا رجال من آل النبي وذريته، فظهرت في الشيعة عقيدة الوصاية على الدين التي حصروها بعلي، رضي الله عليه، وخرجوا بكذبة مفادها أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نصّ عليه خليفة من بعده، وأظهروا بدعة تفضيله على الصحابة وخاصة الشيخين، ثم تطوّر بهم الأمر إلى الغلو في علي بل إلى تأليهه في حياته وبعد موته، وأصبحت مسألة إمامة أهل البيت أصلا في دينهم، فلا يرون طريقا لإصلاح الدين إلا أن تكون إمامة الدين لواحد من أبناء فاطمة، رضي الله عنها.

دين الرفض الذي يخالف دين الإسلام بالكلية.

ومن يرجع لتاريخ فرق الشيعة يجد أنها ما زالت منذ عهدها الأول مستمرة في العمل لإقامة ما يزعمون أنه الدولة الإسلامية، وإدخال الناس في دينهم الباطل الذي يزعمون أنه الدين الذي نزل على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وورث تبليغه للناس أمّتهم الغائبون، ولا يعلم إلا الله -تعالى- عدد من قُتل من أتباع ملتهم ومن المسلمين في سبيل غاياتهم تلك في حروبهم التي لم تتوقف ضد المسلمين خلال القرون الأربعة عشر الماضية.

فهكذا نشأ دين الرفض كلّ من أصل فاسد ونظرية فاسدة في الإصلاح، رأوها ضرورية لتحقيق العدل الذي يزعمون السعي إليه، والإصلاح الذي يكذبون في ادعاء طلبه، أخذها بعض الشيعة الأوائل من دين اليهود، أو أدخلها في أذهانهم يهودي كابن سبأ، باعتقادهم وصاية علي بن أبي طالب على الدين من بعد انقطاع الوحي، كما كان يوشع بن نون وصيا على بني إسرائيل من بعد موسى، عليه السلام، وتطوّرت هذه الفكرة على مدى القرون الطويلة، وما جرى فيها من صراعات بين فرق الشيعة وأعدائهم، ومن نزاعات بين فرق الشيعة أنفسهم، ومن تبديل وتغيير في دينهم على أيدي علماء السوء المشرعين لهم من دون الله، حتى تكوّن من كل ذلك هذا المزيج النجس من العقائد الذي نراه اليوم عند فرق الشيعة المختلفة.

تنظيمات وفصائل على خطى الرافضة

فهذا التطور البعيد الأمد لدين الرافضة يقدّم لنا نموذجا حيا لما يمكن أن تصل إليه الدعوات إلى إقامة الدولة الإسلامية إن سلكت سبلا تنحرف عن الصراط المستقيم، وجعلت من تلك السبل واجبا حتميا على الناس سلوكه لإقامة الدين، فكانت نهايتهم أن بدّلوا الدين ليتوافق مع تلك السبل التي ابتدعوها. وهذا ما نجد كثيرا من الدعوات تسير عليه اليوم في طريقها المزعم لإقامة الدين وتحكيم شريعة رب العالمين، فالانحرافات التي بدأت في أول الطريق لم تلبث أن انجلت اليوم عن ابتعاد كبير عن منهاج النبوة، بل ومحاربة لهذا المنهج الذي رضي الله ورسوله، صلى الله عليه وسلم.

وسنسعى -بإذن الله- فيما يأتي من حلقات هذه السلسلة إلى ضرب أمثلة أكثر لتوضيح هذه الفكرة، وصولا إلى بيان مآلات سبل الضالين، مقارنة مع منهاج النبوة الذي تسير عليه الدولة الإسلامية اليوم، بفضل الله تعالى.

وهذا الاتجاه البدعي في الإصلاح المزعم -الذي ألزموا به أنفسهم- ذهب بهم في كل مرة يموت فيها إمامهم المنصوب إلى القول برجعته، أو إنكار موته، بل ووصل بهم الأمر إلى أن ينسبوا لأحد أمّتهم ابنا لم يكن له، وذلك لما وصلت سلسلة الإمامة التي تنتقل حلقاتها من الآباء إلى الأبناء إلى طريق مسدود، عندما انعدمت سلالة الإمام الحادي عشر الحسن العسكري، فخرجوا بكذبة الإمام الثاني عشر الذي أسموه (محمد المهدي بن الحسن العسكري)، ليواروا سوء ضلالهم في مسألة الوصاية، بأن خلت الأرض من وصي يحقق شروطهم النسيبة والشريعة، واخترعوا قصة غيبته في سرداب سامراء إلى آخر الزمان ليستمر منهجهم البدعي الشركي الضال، زاعمين ظهوره في آخر الزمان ليملاّ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

دين ملفق في خدمة منهج ضال

ومنذ بداية ظهور فرقة الشيعة وحتى ما نراه اليوم من شرك طوائفهم المختلفة وكفرها، غيّر علماء السوء الذين يتبعونهم دين الإسلام الذي زعموا أول الأمر أنهم حريصون على حفظه ووقايته من الانحراف الذي ادعوا وجوده، وأضافوا عليه الكثير من أديان أهل الكتاب والوثنيين، وأنكروا منه كل ما لا يوافق هواهم ومنهجهم، وكذبوا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وآل بيته، من الآثار ما ملّوا به المجلدات وخذعوا به السذج الأغرار، وحتى القرآن الكريم لم يسلم من كفرهم وتشكيكهم، فزعموا أن فيه زيادة ونقصانا، لما وجدوا أن آياته تعارض ما يزعمون من الدين.

ولعزل منهجهم عن منهج أهل السنة والجماعة بالكلية، طفقوا يدورون على الفرق المنحرفة، والأديان الباطلة، ليختاروا من كلّ منها ما يمكن أن يبنوا على أصولهم الفاسدة من العقائد والأحكام، حتى لفقوا لأنفسهم

الصحة نعمة مغبون فيها كثير من الناس

ومن عظيم ما أنعم الله به - سبحانه - على خلقه هو نعمة تمام الصحة التي لا يعرفها إلا من يفقدها، ولو فقدوها لدفع كل ما يملك ليعالج نفسه ويسترجع صحته ما استطاع إلى ذلك سبيلا، وقد دلت السنة على نعمة الصحة فيما رواه البخاري في الأدب المفرد وغيره من أهل السنن، وهو قوله، صلى الله عليه وسلم: (من أصبح آمنا في سربه معافى في جسده، عنده طعم يومه فكأنما حيزت له الدنيا)، وكذلك ما رواه الإمام البخاري - رحمه الله تعالى - في صحيحه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال النبي، صلى الله عليه وسلم: (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ)، قال ابن بطال - رحمه الله - في شرحه لهذا الحديث الجليل: "معنى الحديث أن المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا صحيح البدن، فمن حصل له ذلك فليحرص على ألا يُغبن بأن يترك شكر الله على ما أنعم به عليه، ومن شكره امتثال أوامره واجتناب نواهيه، فمن فرط في ذلك فهو المغبون".

تحريم إتلاف النفوس

ومن عجيب أمر بعض الناس أنهم يسعون لإتلاف صحتهم بما حرم الله - تعالى - من الموبقات والخبائث بأيديهم، مثل السجائر وغيرها من المسكرات التي تعطل العقل وتغيبه بنسب متفاوتة وتضر بالجسد ضررا عظيما، فتلك وغيرها من المحرمات هي قتل بطيء وإهلاك للبدن وقد نهى الله - تعالى - عن قتل النفس فقال: {وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} [النساء: ٢٩]، وهكذا جاءت الشريعة الغراء بصيانة الدين والنفس، ولأجل الدين ترخص النفس بالجهاد في سبيل الله حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله، وأما ما عدا ذلك فلا يجوز للمسلم أن يلحق الضرر ببدنه أو يفعل ما يضر بصحته مهما كانت الأسباب، وقد روى الحاكم في مستدركه عن جابر أن رجلا من قوم الطفيل بن عمرو الدوسي هاجر مع الطفيل فمرض الرجل، قال: فضجر فجاء إلى قرن فأخذ مشقفا فقطع رواجه فمات، فرأه الطفيل في المنام فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بهجرتي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما شأن يديك؟ قال: قيل لي إنا لا نصلح منك ما أفسدت من نفسك، قال: فقصها الطفيل على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: (اللهم وليديه فاغفر، ورفع يديه)، فهذا

نعمة الصحة والابتلاء بالمرض

أجره صابرا على مُره وضره، فكم طال به المرض حتى سعى لأعظم الأسباب، ألا وهو سؤاله الله، عز وجل، وهكذا هو منهج أتباع الأنبياء، فقد روى أبو داود في كتاب الزهد أن أبا الدرداء - رضي الله عنه - قال: "أحب الفقر تواضعا لربي، وأحب الموت اشتياقا إلى ربي، وأحب المرض تكفيرا لخطاياي".

من يشتري الجنة بالصبر؟

ومن عجائب حال الجيل الأول في الصبر على البلاء طلبا للجنة ما رواه الإمام البخاري عن عطاء بن أبي رباح قال: "قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: إني أصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي، قال: (إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك). فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف، فادع الله ألا أتكشف فدعا لها"، فهذه المرأة المؤمنة تحملت ألم الصرع في الدنيا لتنال الجنة ونعيمها فتأمل.

ومن استغرب الحال فحسبه الحديث الذي رواه الإمام الترمذي عن جابر قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض).

فعل من أنعم الله عليه بوافر الصحة أن يحمد الله - تعالى - على هذه النعمة، ويشكره عليها بأن يستعمل ما أوتيته في طاعته كما أمر سبحانه: {وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا} [القصص: ٧٧]، وعليه أن يستغل أيام صحته وقوته في زيادة رصيده من الحسنات من قبل أن يدهمه المرض أو الكبر والضعف، كما أوصى نبي الله، صلى الله عليه وسلم: (اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك) [رواه الحاكم في المستدرک]، ومن ابتلي بمرض فليحمد الله - تعالى - على ما أصابه، فإن بعض البلاء أهون من بعض، وليصبر على ما أصابه، محتسبا الأجر عند الله تعالى، وخاصة إذا كان مكولما في سبيل الله، فإن صبره على ما أصابه، وشكر الله على أن أنعم عليه بالكلم في سبيله هو من عزم الأمور.

ونسأل الله أن يشافي كل مريض من مرضى المسلمين، وأن يجعل ما أصابهم كفارة لذنوبهم، ورفعاً لدرجاتهم، إنه ولي ذلك وأهله، والحمد لله رب العالمين.

أمر الله - تعالى - عباده بالحفاظ على أنفسهم من كل ما يؤذيها ويضر بها، وحثهم على الطيبات وحرم عليهم الخبائث والأرجاس التي تضر بعقولهم أو أبدانهم، وأرسل نبيّه بذلك المنهج الرباني المتكامل الذي شمل أمور الدين والدنيا، فزخرت السنة بأنواع من المنح الربانية التي تقي المسلم في بدنه وعقله، قال سبحانه وتعالى: {الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ} [الأعراف: ١٥٧]، قال الطبري رحمه الله: "وقوله: ويحل لهم الطيبات: وذلك ما كانت الجاهلية تحرمه من البحائر والسوائب والوصائل والحوامي. ويحرم عليهم الخبائث وذلك لحم الخنزير والربا، وما كانوا يستحلونه من المطاعم والمشارب التي حرمها الله".

كفر الله بها من خطاياها).
لذلك كان بعض السلف يفرح إذا أصابه المرض، فإن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، روى الإمام البخاري في صحيحه عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال: دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يوعك، فقلت يا رسول الله إنك لتوعد وعكا شديدا؟ قال: (أجل) إني أوعك كما يوعك رجلان منكم). قلت ذلك بأن لك أجرين؟ قال: (أجل ذلك، كذلك ما من مسلم يصيبه أذى، شوكة فما فوقها، إلا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها)، وكذلك ما أصاب نبي الله أيوب - عليه السلام - من مرضه الذي طال به ومدحه الله - تعالى - على صبره فقال: {إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ} [ص: ٤٤]، ثم إنه ما دعا الله ربه بطلب مباشر بل كان في غاية الأدب وجميل الدعاء فقال: {مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} [الأنبياء: ٨٣]، ولم يكن دعاؤه هذا إلا بعد سنين تبعثها سنين، مستعذبا ألم المرض وانفضاض الناس عنه، محتسبا

الرجل لم يقصد قتل نفسه ولكنه فعل فعلا أدى إلى قتله، وغفر الله له بسبب هجرته كما هو ظاهر الحديث من دعوة النبي - صلى الله عليه وسلم - له، وتأمل ما قيل له: إنا لا نصلح منك ما أفسدت، فهذا الجسد لا يتلف إلا في مرضاة الله وطاعته لا بهوى النفس وملذاتها ودوافعها.

الصبر على المرض.. سنة الأنبياء ومنهج الصالحين

وبين نعمة الصحة ونعمة الدواء لا بد لكل مسلم أن يتوكل على ربه ويتخذ سبب العلاج، فإن شفي فإنه من الله وحده، وإن لم يبرأ فليحسن الظن بربه أنه أراد له رفعة المنزل ومحو الخطايا بكل ما يصيبه من أنواع الأذى البدني والنفسي، وليحتسب المسلم أجره بالصبر على المصاب فإنه حال المؤمن في السراء والضراء، روى الشيخان عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (ما يصيب المسلم من نصب، ولا وصب، ولا هم، ولا حزن، ولا أذى، ولا غم، حتى الشوكة يشاكها؛ إلا

النبا - ولاية الجنوب وبغداد

مُني الروافض المشركون بخسائر بشرية كبيرة الخميس (١٨ / جمادى الأولى)، إثر انفجار سيارة مفخخة وسط تجمع كبير لهم جنوب بغداد، إذ قُتل وأُصيب نحو ١٣٠ رافضيا.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الجنوب إن إحدى المفارز الأمنية ركنت سيارة مفخخة في منطقة الشرطة الخامسة جنوب بغداد، ومن ثم قامت بتفجيرها على تجمع رافضي كبير.

وأضاف المكتب الإعلامي أن الانفجار سبب مقتل عدة كبيرة في صفوف الروافض، فقد بلغ عدد القتلى نحو ٦٠ مرتدا فيما وصل عدد الجرحى إلى أكثر من ٧٠، إصابة بعضهم بالغة، مما يرجح زيادة عدد القتلى. إضافة إلى ذلك، استهدف جنود الخلافة

١٣٠

قتيلاً وجريماً رافضياً إثر تفجير سيارة مفخخة جنوب بغداد وعمليات أمنية غربها

لجنود الخلافة، أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من المرتدين وتدمير آليات لهم. فقد اقتحمت مفرزة أمنية الأحد (٢١ / جمادى الأولى)، ثكنة للجيش الرافضي في منطقة أبو غريب، مما أسفر عن مقتل عنصر واغتنام سلاحه. إلى جانب ذلك، دُمّر جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٣ / جمادى الأولى) سيارة، وقُتل وأُصيب من كان على متنها. ووفقا للمصادر الميدانية فقد فُجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية عسكرية للروافض في منطقة أبو غريب، مما أدى إلى تدميرها ومقتل وإصابة ٥ مرتدين. وفي المنطقة ذاتها، فُجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على منزل يتخذة الجيش الرافضي مقرا لهم في منطقة الحصوة، مما أدى إلى مقتل عنصرين، ولله الحمد.

تجمعات الروافض المشركين بهجمات بالسيارات المفخخة المركونة والعمليات الاستشهادية والعبوات الناسفة، مما يكبد الروافض خسائر كبيرة ويوقع المئات من القتلى والجرحى في صفوفهم. أما في ولاية بغداد، فقد شهدت منطقة أبو غريب غرب بغداد عددا من العمليات الأمنية

جرافة للجيش الرافضي بعبوة ناسفة في منطقة اليوسفية جنوب بغداد، مما تسبب في تدميرها. كما جرى تفجير عبوة ناسفة على آلية للحشد الرافضي في المنطقة ذاتها، دون أن تتسنى معرفة نتائج ذلك. الجدير بالذكر أن المفارز الأمنية العاملة في ولاية الجنوب تستهدف بشكل متواصل

انغماسي يقتل ويصيب ٢٠ مرتداً غرب هيت

والصحوات المرتدين.

تفجير عبوة على جسر البوفراج

نبقى في مدينة الرمادي، حيث سقط ٨ عناصر من الجيش الرافضي قتلى الأربعاء (٢٤ / جمادى الأولى)، إثر انفجار عبوة ناسفة عليهم. وأشارت وكالة أعماق إلى أن جنود الخلافة فُجّروا العبوة على تجمع للروافض في جسر البوفراج، مما أدى إلى مقتل ٣ مرتدين وإصابة ٥ آخرين.

اغتيال مرتد بسكين

لقي أحد عناصر الشرطة المرتدة مصرعه

النبا - ولاية الأنبار

شن أحد جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٣ / جمادى الأولى)، هجوما انغماسيا على موقع مشترك للجيش الرافضي وصحوات الردة غرب مدينة هيت. فقد انغمس الاستشهادي أبو عبد الرحمن العراقي -تقبله الله- بحزامه الناسف وسط مقر فوج مشترك للروافض والصحوات المرتدين في منطقة مسخن غرب مدينة هيت، فاشتبك مع المرتدين بسلاحه الخفيف حتى نفدت ذخيرته، فقام بتفجير حزامه الناسف وسط مجموعة منهم. وقد أسفرت هذه العملية عن مقتل وإصابة أكثر من ٢٠ عنصرا من الروافض

للشرطة المرتدة، وأسفرت عن مقتل عنصرين وإصابة ٣ آخرين بجروح. وسبق أن فُجّر جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٢٢ / جمادى الأولى)، عبوة ناسفة على عربة للجيش الرافضي في منطقة (الكيلو ١٦٠) غرب مدينة الرطبة، مما تسبب في إعطابها. وفي اليوم التالي (الثلاثاء)، قُتل وأُصيب عنصران من الجيش الرافضي، بعد وقوعهم في كمين للمجاهدين، إذ جرت مباغتتهم بالأسلحة الخفيفة في منطقة (الكيلو ١١٠) شرق الرطبة.

من جانب آخر، قصفت فرق الإسناد تجمعات الجيش الرافضي في منطقة الصكار وفي مدينة الرطبة وناحية كبيسة بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا، وكانت الإصابات دقيقة، إلا أن المصدر الذي أورد الخبر لم يشر إلى طبيعة الخسائر التي مُني بها المرتدون. يذكر أن ١٧ من عناصر الجيش والشرطة الرافضيين كانوا قد قُتلوا وأُصيبوا ودُمّرت ٤ آليات لهم الأسبوع الماضي، جراء استهدافهم من قبل جنود الإسلامية في مدينة الرمادي وقرب مدينة الرطبة.

الخميس (١٨ / جمادى الأولى)، عقب هجوم أحد جنود الدولة الإسلامية عليه. وقال المكتب الإعلامي لولاية الأنبار إن أحد المجاهدين هاجم المرتد أزهر السلطان أحد عناصر الشرطة المرتدة ثم نحره بسكين، وذلك في نقطة تفتيش في (شارع ١٧) قرب مدرسة العزة، وأضاف المكتب الإعلامي للولاية أن الأخ المهاجم عاد إلى مناطق جنود الخلافة سالما، ولله الحمد.

مقتل وإصابة ١٣ مرتداً وتدمير آلية

إلى جانب ذلك، سقط ٦ عناصر آخرون من الشرطة المرتدة بين قتل وجريح -الخميس- بعد انفجار عبوة ناسفة عليهم في مدينة الرمادي. وأوضح المكتب الإعلامي للولاية أن جنود الخلافة فُجّروا عبوة ناسفة على تجمع للمرتدين في منطقة البوعلوان، مما أسفر عن مقتل ٢ وإصابة ٤ آخرين. عبوة ناسفة أخرى فُجّرها المجاهدون في المنطقة -الأربعاء- وذلك على دورية راجلة

النبا - ولاية الفرات

استهدف جنود الدولة الإسلامية الجمعة (١٩ / جمادى الأولى)، دورية للجيش الرافضي بعبوة ناسفة على الطريق السريع في منطقة الكيلو ٢٥ غرب الرطبة، ولم يشر المكتب الإعلامي لولاية الفرات الذي أورد الخبر إلى حجم وطبيعة الخسائر التي مُني بها المرتدون. وفي سياق منفصل شنت طائفة مسيرة للدولة

جنود الخلافة يقصفون الروافض غرب حديثة

دقيقة، ولله الحمد. الجدير بالذكر أن نحو ٢٣ مرتدا من الجيش الرافضي والصحوات كانوا قد قُتلوا وأُصيب عدد آخر إلى جانب تدمير ٤ عجلات عسكرية وعربة كوجار وكاسحة ألغام، وذلك في هجوم استشهادي استهدفهم أثناء محاولتهم التقدم غرب مدينة حديثة، ولله الحمد.

الإسلامية الاثنين (٢٢ / جمادى الأولى)، غارة على ثكنة للجيش الرافضي والصحوات في قرية الخسفة غرب حديثة، مما أدى إلى مقتل مرتد وإصابة آخر. وفي غرب حديثة وتحديدا في منطقة الصكرة استُهدفت ثكنات الجيش الرافضي وصحوات الردة بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا والصواريخ محلية الصنع، وكانت الإصابات

النبا - ولاية خراسان

سقط المئات من المشركون الخميس (١٨/ جمادى الأولى)، إثر هجوم استشهادي عصف بتجمع كبير لهم جنوب باكستان. وفقا للمكتب الإعلامي لولاية خراسان فقد انغمس الاستشهادي عثمان الأنصاري - تقبله الله- بستره ناسفة في تجمع كبير للمشركون في أحد أبرز مواسمهم الشركية في معبدتهم المسمى "لعل شهباز قلندر" في منطقة سيهون جنوب باكستان، وما إن توسط جمعهم حتى فجّر سترته الناسفة عليهم. وأضاف المكتب الإعلامي أن حصيلة الهجوم الاستشهادي بلغت أكثر من ١٠٠ قتيل، فيما أصيب المئات بجروح متفاوتة.

١٨ قتيلاً في صولة للمجاهدين

إلى جانب ذلك، لقي ١٨ مرتداً من الجيش الأفغاني حتفهم الجمعة (١٩/ جمادى الأولى)، في مواجهات مع جنود الخلافة في ننجرها.

وأفادت المصادر الميدانية بأن جنود الدولة الإسلامية صالوا على تجمع لجيش الردة الأفغاني في منطقة جورجوري في ننجرها، فنشبت مواجهات بين الجانبين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وقد أسفرت الاشتباكات عن مقتل ١٨ عنصراً من الجيش الأفغاني المرتد وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة.

وفي المنطقة ذاتها استهدفت مفازل القنص



قتيل ومئات الجرحى المشركون جنوب باكستان

ومواجهات مع الجيش الأفغاني المرتد في ننجرها

عناصر الجيش الأفغاني المرتد، مما أسفر عن مقتل عنصر منهم في الحال.

ه قتل وأسير في كونر

إضافة إلى ذلك، شن جنود الدولة الإسلامية السبت (٢٠/ جمادى الأولى)، هجوماً على ثكنة شرق أفغانستان.

وذكرت الأنباء الواردة أن المجاهدين اقتحموا ثكنة المرتدين شمال منطقة كونر،

فدارت مواجهات بين الجانبين قُتل خلالها ٥ مرتدين، كما تمكن المجاهدون من أسر أحد عناصر الجيش الأفغاني المرتد خلال ذلك الهجوم.

مزيد من الخسائر للمرتدين

ليس ذلك فحسب، إذ هاجمت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٢٢/ جمادى الأولى)، موقعا للجيش الأفغاني المرتد في منطقة كنر، وقتلوا وأصابوا ٨ منهم.

حيث دارت مواجهات بعد اقتحام المجاهدين لموقع المرتدين في بلدة نوركل في منطقة كنر، مما أدى إلى تدمير عربة همز ومقتل عنصرين وإصابة ٦ آخرين.

وفي سياق آخر، استهدف جنود الدولة الإسلامية عناصر المخابرات الأفغانية المرتدة في مدينة كابل، مما أدى إلى إصابة عدد منهم.

وقال المكتب الإعلامي لولاية خراسان إن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة على عناصر من المخابرات المرتدة، مما أدى إلى إصابة ٢ منهم.

الجدير بالذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد استعادوا الأسبوع الماضي السيطرة على منطقتي (جاور وزكي) و(مرت) التابعتين لمنطقة (ده بالا) جنوب مدينة جلال أباد بعد معارك مع جيش الردة الأفغاني، في حين أحبط المجاهدون هجوماً للجيش الأفغاني المرتد في منطقة كوت في ننجرها، ولله الحمد.

مقتل ضابطين صليبيين جنوب الفلبين

النبا - شرق آسيا

لقي ٢ من ضباط الجيش الفلبيني الصليبي مصرعهما الخميس (١٨/ جمادى الأولى)، عقب الهجوم عليهما من قبل مفرزة أمنية من جنود الخلافة جنوب الفلبين.

وقال مصدر إعلامي تابع لجنود الخلافة في شرق آسيا إن جنود الخلافة نصبوا كمينا محكما لدورية تضم ضابطين من الجيش الصليبي الفلبيني يحملان رتبة رائد، وذلك في مدينة ماراوي جنوب الفلبين، حيث باغت المجاهدون الدورية بالهجوم عليها، وتمكنوا -بفضل الله- من قتل الضابطين واغتنام أسلحتهم وإعطاب الآلية التي كانا يستقلانها.

الجدير بالذكر أن جنود الخلافة في شرق آسيا كانوا قد نفذوا عددا من العمليات في الأسبوع المنصرم، منها مهاجمة حاجز للجيش الفلبيني الصليبي جنوب بلدة داتو ساودي الواقعة في جنوب مدينة كوتاباتو، مما أدى إلى مقتل عنصرين، واغتيال جاسوس لصالح الجيش الفلبيني في منطقة جامعة مينداناو غرب مدينة ماراوي، وكذلك اغتيال جندي فلبيني في منطقة إرلاندا فيل.

جنود الخلافة في سيناء يستهدفون النصارى ويقصفون اليهود

وعملياتهم ضد الجيش المصري المرتد مستمرة

النبا - ولاية سيناء - خاص

قام جنود الخلافة في سيناء -الأسبوع الماضي- بتصفية نصراني محارب في مدينة العريش، كما قصفوا -هذا الأسبوع- مستوطنات اليهود جنوب فلسطين إضافة إلى عمليات متعددة ضد الجيش المصري المرتد.

إذ قام جنود الخلافة الأربعاء (١٧/ جمادى الأولى) باغتيال نصراني في مدينة العريش. ووفقا لمصدر خاص، فقد أطلقت مفرزة أمنية النار على أحد النصارى بمدينة العريش، فأردته قتيلاً في الحال. وتأتي هذه العملية -حسبما أفاد به المصدر الخاص- بعد عمليتين نفذهما جنود

الخلافة -خلال الأسابيع الماضية- أودت بحياة نصرانيين اثنين في المدينة.

وكذلك كان لليهود نصيب من عمليات جنود الخلافة في سيناء، إذ قُصفت مستوطناتهم جنوب فلسطين، الاثنين (٢٢/ جمادى الأولى) بعدد من الصواريخ.

وأورد المكتب الإعلامي لولاية سيناء أن جنود الخلافة قصفوا مستوطنات (مجمع أشكول) اليهودية جنوب فلسطين بصاروخي كاتيوشا، دون أن يشير إلى نتائج ذلك.

كما استهدف جنود الدولة الإسلامية آليات تابعة للجيش المصري المرتد، مما أسفر عن تدمير وإعطاب عدد منها.

وقال المكتب الإعلامي لولاية سيناء إن جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة الخميس (١٨/ جمادى الأولى)، على عربة همز لجيش الردة المصري، الأمر الذي سبب تدميرها، وذلك في منطقة القواديس. وإلى الشرق من منطقة القواديس، استهدف

المجاهدون دبابة M60 بعوبة ناسفة ما بين حاجزي العجزة والجميزات، مما أسفر عن إعطابها.

من جانب آخر، استهدفت مفازل القنص عناصر الجيش المصري المرتد في عدة مناطق، مما أوقع ٨ منهم قتلى.

وذكرت المصادر الميدانية أن ٥ مرتدين قُتلوا في كل من حاجز أبو الوليد وحاجز الزهور وحاجز الجامع الأبيض جنوب وجنوب شرقي مدينة العريش، إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة، كما جرى قنص عنصرين في حاجز العجزة شرق كرم كرم القواديس وحاجز العجزة شرق كرم القواديس.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد قصفوا تجمعات سكنية يهودية في مدينة أم الرشراش (إيلات) بعدة صواريخ غراد، كما دمّروا وأعطبوا ٣ آليات للجيش المصري المرتد وسط سيناء وجنوب رفح، وقاموا بتصفية ٥ جواسيس، ولله الحمد.

النبا - ولاية الجزيرة

عشرات القتلى والجرحى من الحشد الرافضي في صولات المجاهدين قرب تلعفر

يواصل جنود الدولة الإسلامية في ولاية الجزيرة عمليات استنزافهم للجيش الرافضي ومليشياته، من خلال مزيد من الهجمات الخاطفة والصولات على مواقعهم، ولا سيما قرب مدينة تلعفر، إذ باتت تلك الهجمات حدثاً اعتيادياً في كل أسبوع، يخلف العشرات من القتلى والجرحى في صفوف الروافض.

قتيلاً
رافضياً في
تل أسكع

٣٠

إذ تكبد الجيش والحشد الرافضيان خسائر بشرية كبيرة السبت (٢٠ / جمادى الأولى)، جراء هجوم شنه جنود الدولة الإسلامية على مواقع الجيش والحشد الرافضيين جنوب غربي مدينة تلعفر. وأفادت المصادر الميدانية بأن جنود الخلافة اقتحموا ثكنات ومواقع المرتدين في قرية تل أسكع، واشتبكوا مع العناصر في تلك المواقع بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة لعدة ساعات.

وسقط على إثر تلك المواجهات العنيفة أكثر من ٣٠ قتيلاً من المرتدين وأصيب عدد آخر، فيما فر من بقي حيا. وبعد هروب المرتدين أحرق جنود الخلافة ١٠ ثكنات وعربة BMP و٣ آليات مزودة برشاشات ثقيلة.

١٥ قتيلاً إضافياً جنوب تل عبطة

وغير بعيد عن مكان هذا الهجوم، هاجم جنود الدولة الإسلامية -السبت- مواقع الروافض ومليشياتهم، وأوقعوا خسائر بشرية ومادية في صفوفهم. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة أن جنود الخلافة اقتحموا مواقع للمرتدين جنوب بلدة تل عبطة جنوبي مدينة تلعفر، ونشبت معارك محتدمة بين الطرفين



بالبأسلحة الخفيفة والمتوسطة. وأضاف المكتب الإعلامي للولاية أن الاشتباكات أدت إلى مقتل ١٥ عنصراً من الجيش والحشد الرافضيين وإصابة العشرات، وتدمير عربة مدرعة و٣ سيارات، اثنتان منها مزودتان برشاشات ثقيلة، كما منّ الله على عباده المجاهدين باغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

صولة تخلصها هجوم استشهادي

لم تقتصر هجمات جنود الخلافة -هذا الأسبوع- على ذلك فقط، فقد صالت مجموعة من المجاهدين على ثكنات للمرتدين قرب مدينة تلعفر الاثنين (٢٢ / جمادى الأولى).

وحسبما نقلت وكالة أعماق، فقد دارت اشتباكات مع الروافض المشتركين عقب

اقتحام المجاهدين لثكناتهم في قريتي عين الحصان والشرائع الجنوبية، نفذ خلالها أحد جنود الخلافة عملية استشهادية بسيارة مفخخة على تجمع رافضي على أطراف قرية الشرائع الجنوبية، أوقعت عدداً من القتلى والجرحى. وخلال الصولة ذاتها، استهدف جنود الخلافة آليات المرتدين وعتادهم بالصواريخ الموجهة، الأمر الذي تسبب في تدمير دبابة أبرامز وجرافة، كما دُمروا ٣ ثكنات. كما تمكن جنود الخلافة من تدمير جرافة للحشد الرافضي، بعد استهدافها بصاروخ موجه في قرية العامودية غرب تلعفر.

هجومان استشهاديان في الشرائع وعين الطلاوي

وشن استشهاديان يوم الأربعاء (٢٤ / جمادى الأولى) هجومين بسيارتين مفخختين

على تجمعات الرافضة في قريتي الشرائع وعين الطلاوي غرب تلعفر، كما فجر المجاهدون عدداً من المنازل المفخخة على المقاتلين الروافض، ما أسفر عن مقتل قرابة العشرين من المرتدين.

وجاء الهجومان خلال اشتباك جنود الخلافة مع الروافض الذين تقدموا باتجاه القريتين، وأسفرت الاشتباكات أيضاً عن تدمير عربة BMP وعربتي كوجار، وإعطاب عربة كوجار واحدة.

كما تمكن جنود الدولة الإسلامية -بفضل الله- من إسقاط أربع طائرات استطلاع لمرتدي الحشد الرافضي، في قرى عين الطلاوي والعبدة ولأوند غرب تلعفر.

قصف يكبد المرتدين خسائر كبيرة

فرق الإسناد كانت لها مساهمة كبيرة -هذا الأسبوع- في تكبيد الجيش والحشد الرافضيين خسائر جسيمة، وذلك من خلال عمليات القصف التي نفذتها على مواقعهم وتجمعاتهم في مناطق متفرقة من الولاية.

فقد أورد المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة أن العشرات من عناصر الجيش الرافضي ومليشياته سقطوا بين قتل وجريح، نتيجة استهداف ثكناتهم ونقاط تركزهم بقذائف الهاون من مختلف العيارات، وذلك في قرى عين الطلاوي وتل الجاموس وعين الحصان. يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا الأسبوع المنصرم هجوماً واسعاً تخللته ٧ عمليات استشهادية على قريتي الشرائع وعين الحصان غرب مدينة تلعفر، وأسفر الهجوم عن مقتل وإصابة العشرات من مليشيات الحشد بينهم قيادي برتبة عقيد في مليشيا "حزب الله" العراقي، وتدمير ١٧ ثكنة، إضافة إلى تدمير دبابة أبرامز وجرافة ومدرعة وعدة عربات عسكرية أخرى، في حين اغتنم جنود الدولة الإسلامية ١٣ رشاشاً ثقيلًا وآلية وكميات من الأسلحة والذخائر.



المتحاكمون إلى الطواغيت

قال الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- في قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يَرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا} * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتِ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا} * فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلَفُونَ بِاللَّهِ إِنَّ آرِدُنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا} [النساء: ٦٠ - ٦٢]:

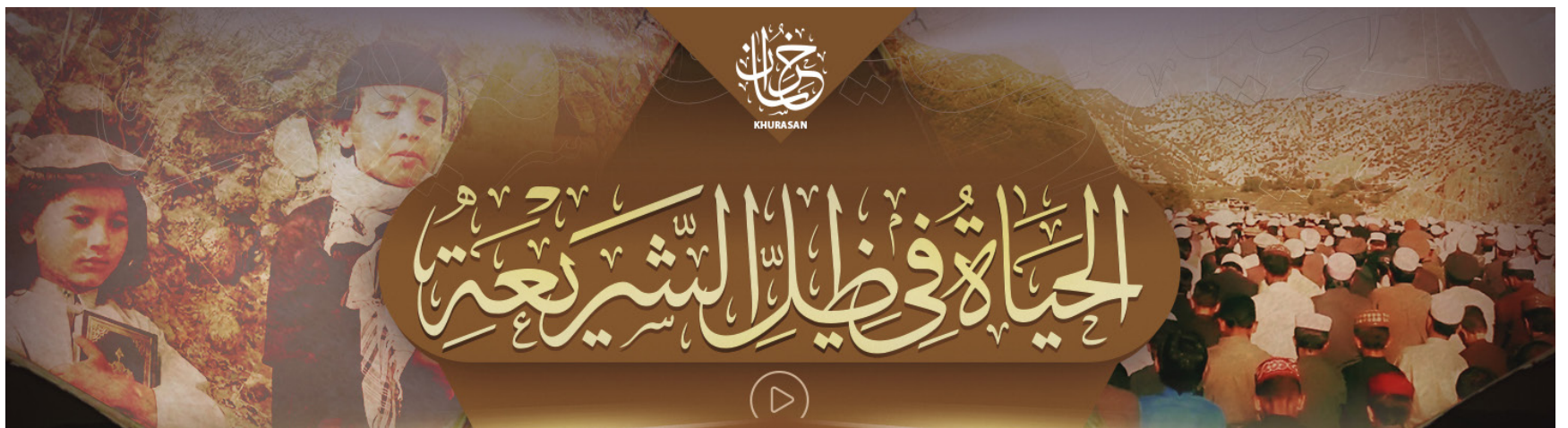
"إن من عرف أن لا إله إلا الله فلا بد من الانقياد لحكم الله، والتسليم لأمره الذي جاء من عنده على يد رسوله محمد، صلى الله عليه وسلم، فمن شهد أن لا إله إلا الله ثم عدل إلى تحكيم غير الرسول -صلى الله عليه وسلم- في موارد النزاع فقد كذب في شهادته.

ولما كان التوحيد مبنيًا على الشهادتين إذ لا تنفك إحداهما عن الأخرى لتلازمهما وكان ما تقدم من هذا الكتاب [يعني كتاب التوحيد لجده الشيخ محمد بن عبد الوهاب، رحمهما الله] في معنى شهادة أن لا إله إلا الله التي تتضمن حق الله على عباده، نبه في هذا الباب على معنى شهادة أن محمدا رسول الله التي تتضمن حق الرسول -صلى الله عليه وسلم- فإنها تتضمن أنه عبد لا يُعبد، ورسول صادق لا يكذب، بل يطاع ويتبع، لأنه المبلغ عن الله تعالى، فله -عليه الصلاة والسلام- منصب الرسالة والتبليغ عن الله، والحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه، إذ هو لا يحكم إلا بحكم الله، ومحبه

على النفس والأهل والمال والوطن، وليس له من الإلهية شيء، بل هو عبد الله ورسوله، كما قال تعالى {وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا} [الجن: ١٩]، وقال صلى الله عليه وسلم: (إنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله) [رواه البخاري]. ومن لوازم ذلك متابعتة وتحكيمه في موارد النزاع، وترك التحاكم إلى غيره، كالمنافقين الذي يدعون الإيمان به ويتحاكمون إلى غيره، وبهذا يتحقق العبد بكمال التوحيد وكمال المتابعة، وذلك هو كمال سعاده، وهو معنى الشهادتين، إذا تبين هذا فمعنى الآية المترجم لها: إن الله -تبارك وتعالى- أنكر على من يدعي الإيمان بما أنزل الله على رسوله وعلى الأنبياء قبله وهو مع ذلك يريد أن يتحاكم في فصل الخصومات إلى غير كتاب الله وسنة رسوله، كما ذكر المصنف في سبب نزولها: قال ابن القيم: "والطاغوت كل من تعدى به حده، من الطغيان، وهو مجاوزة الحد"، فكل ما تحاكم إليه متنازعا عن غير كتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- فهو طاغوت، إذ قد تعدى به حده، ومن هذا كل من عبد شيئا دون الله، فإنما عبد الطاغوت وجاوز بمعبوده حده، فأعطاه العبادة التي لا تنبغي له، كما أن من دعا إلى تحكيم غير الله تعالى ورسوله -صلى الله عليه وسلم- فقد دعا إلى تحكيم الطاغوت، وتأمل تصديره -سبحانه- الآية، منكرًا لهذا التحكيم على من زعم أنه قد آمن بما أنزله الله على رسوله -صلى الله عليه وسلم- وعلى من قبله، ثم هو مع ذلك يدعو إلى تحكيم غير الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم- ويتحاكم

إليه عند النزاع، وفي ضمن قوله {يَزْعُمُونَ}، نفي لما زعموه من الإيمان، ولهذا لم يقل: ألم تر إلى الذين آمنوا، فإنهم لو كانوا من أهل الإيمان حقيقة لم يريدوا أن يتحاكموا إلى غير الله -تعالى- ورسوله صلى الله عليه وسلم، ولم يقل فيهم {يَزْعُمُونَ} فإن هذا إنما يقال -غالبًا- لمن ادعى دعوى هو فيها كاذب أو مُنْزَلُ منزلة الكاذب، لمخالفته لوجوبها وعمله بما ينافيها، قال ابن كثير: "والآية دأمة لمن عدل عن الكتاب والسنة وتحاكم إلى ما سواهما من الباطل، وهو المراد بالطاغوت ههنا، وقوله تعالى: {وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ} أي بالطاغوت، وهو دليل على أن التحاكم إلى الطاغوت مناف للإيمان، مضاد له، فلا يصح الإيمان إلا بالكفر به، وترك التحاكم إليه، فمن لم يكفر بالطاغوت لم يؤمن بالله، وقوله: {وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا}، أي: لأن إرادة التحاكم إلى غير كتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- من طاعة الشيطان، وهو إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير، وفي الآية دليل على أن ترك التحاكم إلى الطاغوت الذي هو ما سوى الكتاب والسنة: من الفرائض، وأن المتحاكم إليه غير مؤمن، بل ولا مسلم. وقوله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتِ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا}، أي إذا دعا إلى التحاكم إلى ما أنزل الله وإلى الرسول أعرضوا إعراضًا مستكبرين، كما قال تعالى: {وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ} [النور: ٤٨]، قال ابن القيم: "هذا دليل على أن من دُعي إلى تحكيم الكتاب والسنة فلم يقبل وأبى ذلك أنه من المنافقين، و{يَصُدُّونَ} هنا لازم لا متعدي، هو بمعنى يُعْرضون، لا بمعنى يمنعون غيرهم، ولهذا أتى مصدره على صدود، ومصدر المتعدي صدا"، فإذا كان المعرض عن ذلك قد حكم الله -سبحانه- بنفاقهم، فكيف بمن ازداد إلى إعراضه منع الناس من تحكيم الكتاب

والسنة، والتحاكم إليهما، بقوله وعمله وتصانيفه، ثم يزعم مع ذلك أنه إنما أراد الإحسان والتوفيق؛ الإحسان في فعله ذلك والتوفيق بين الطاغوت الذي حَكَّمه وبين الكتاب والسنة؟ قلت: وهذا حال كثير ممن يدعي العلم والإيمان في هذه الأزمان، إذا قيل لهم تعالوا نتحاكم إلى ما أنزل الله وإلى الرسول {رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ} [المنافقون: ٥]، ويعتذرون أنهم لا يعرفون ذلك ولا يعقلون، {بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ} [البقرة: ٨٨]. وقوله تعالى: {فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ}، قال ابن كثير: "أي فكيف بهم إذا ساقطتهم المقادير إليك في المصائب بسبب ذنوبهم، واحتاجوا إليك في ذلك"، وقال ابن القيم: "قيل المصيبة فضيحتهم، إذا أنزل القرآن بحالهم ولا ريب أن هذا أعظم المصيبة والإضرار، فالمصائب التي تصيبهم بما قدمت أيديهم في أبدانهم وقلوبهم وأديانهم بسبب مخالفة الرسول -عليه الصلاة والسلام- أعظمها مصائب القلب والدين، فيرى المعروف منكرا، والهدى ضلالا، والرشاد غيا، والحق باطلا، والصالح فسادا، وهذا من المصيبة التي أصيب بها في قبله، وهو الطبع الذي أوجبه مخالفة الرسول -صلى الله عليه وسلم- وتحكيم غيره، قال سفيان الثوري: في قوله تعالى: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ} [النور: ٦٣]، قال: هي أن تطبع على قلوبهم". وقوله تعالى: {ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلَفُونَ بِاللَّهِ إِنَّ آرِدُنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا}، قال ابن كثير: "أي: يعتذرون ويخلفون إن أردنا بذهابنا إلى غيرك إلا الإحسان والتوفيق، أي المداراة والمصانعة". وقال غيره: "{إِلَّا إِحْسَانًا}، أي: لا إساءة، و{وَتَوْفِيقًا} أي: بين الخصمين، ولم نرد مخالفة لك، ولا تسخطا لحكمك". [من كتاب: تيسير العزيز الحميد، باختصار]



عِتْقُ الرَّقَابِ نَجَاةٌ مِنَ الْعَذَابِ

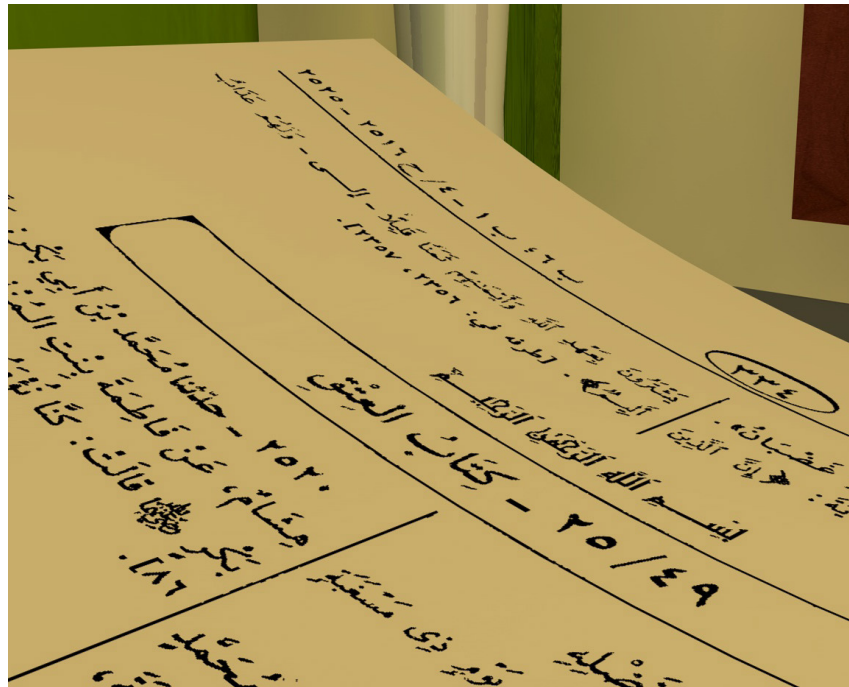
الحمد لله الذي أخرجنا من ظلمات الحكم الجبري إلى نور خلافة على المنهاج النبوي، والحمد لله الذي أقر بالشريعة عيون الموحدين، وأغاظ رؤوس الكفر والمنافقين، والحمد لله الذي أحيا بالصادقين سننا مهجورة، لم تكن لتعود إلا بصوارم الطائفة المنصورة، والصلاة والسلام على صاحب السيرة المحمودة المشهورة، أما بعد:

فإنه لما كان السبي والاسترقاق، من الأمور المشروعة بدليل القرآن والسنة والاتفاق، شرع في مقابل ذلك العتق، والعتق شرعا هو تحرير وتخليص رقبة مملوك -ذكرنا كان أم أنثى- من الرق.

وهو من أعظم القربات وأجل الطاعات؛ قال الله عز وجل: { فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُ رَقَبَةً } [البلد: ١١ - ١٣]؛ قال الإمام الطبري، رحمه الله تعالى: "وقوله: { وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ } يقول تعالى ذكره: وأي شيء أشعرك يا محمد ما العقبة؟ ثم بين جل ثناؤه له ما العقبة، وما النجاة منها، وما وجه اقتحامها؟ فقال: اقتحامها وقطعها فك رقبة من الرق، وأسر العبودة". [جامع البيان].

كفارة للذنوب

وقد جعل الله -عز شأنه- العتق كفارة للقتل الخطأ فقال سبحانه: { وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ } [النساء: ٩٢]، وكفارة للظهار فقال تعالى: { وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا } [المجادلة: ٣]، وكفارة لمن حنث في يمينه فقال، عز من قائل: { لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ } [المائدة: ٨٩]، كما جعل الله -تعالى- العتق كفارة لإتيان الزوجة في نهار رمضان، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: هلكت. قال: (وما شأئك؟) قال: وقعت على امرأتي في رمضان، قال: (تستطيع عتق رقبة؟) قال: لا. قال: (فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟) قال: لا. قال: (فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا؟) قال: لا. قال: (اجلس) فجلس، فأتي النبي -صلى



الله عليه وسلم- بعرق فيه تمر -والعرق: المِثْل الضخم- قال: (خذ هذا فتصدق به) قال: أعلى أفقر منا؟ فضحك النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى بدت نواجذه، قال: (أطعمه عيالك) [متفق عليه]. قال الإمام ابن قدامة، رحمه الله تعالى: "والعتق من أفضل القرب إلى الله تعالى؛ لأن الله تعالى جعله كفارة للقتل، والوطء في رمضان، والأيمان، وجعله النبي -صلى الله عليه وسلم- فكاكاً لمعتقه من النار، ولأن فيه تخليصاً للأدنى المعصوم من ضرر الرق وملك نفسه ومنافعه، وتكميل أحكامه، وتمكنه من التصرف في نفسه ومنافعه، على حسب إرادته واختياره" [المغني].

فضل من أعتق رقبة مسلمة

وقد نُقل الإجماع على استحباب العتق والندب إليه، قال الإمام ابن هبيرة، رحمه الله تعالى: "اتفقوا على أن العتق من القرب المندوب إليها" [اختلاف الأئمة العلماء]. والسنة النبوية تزخر بالأحاديث المينة لفضل العتق، الحائثة عليه الرغبة فيه؛ فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (من أعتق رقبة مسلمة، أعتق الله بكل عضو منه عضواً من

رحمه الله تعالى: "وأعتق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سلمان، وشقران، وثوبان، وزيد بن حارثة، واشترى أبو بكر -رضي الله عنه- بلالاً وكان يُعَذَّب على الإسلام فأعتقه لوجه الله تعالى، فقال فيه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: بلال سيدنا وعتيق سيدنا). ثم قال، رحمه الله: (وقد أعتق عمر، وعثمان، وعلي -رضوان الله عليهم- عبيدا وإماء، وكذلك أهل الثروة من الصحابة -رضي الله عنهم- في عصر الرسول -صلى الله عليه وسلم- وبعده، فدل على فضل العتق) [الحاوي الكبير].

مما تحبّون..

وإننا في هذا المقام ندل أصحاب الرقاب من مالكين ومالكات على تجارة قد تنجيهم من النار، ألا وهي العتق بل وعتق أفضل ما يملكون، إذ إن أفضل الرقاب أغلاها بدليل حديث أبي ذر -رضي الله عنه- قال: (سألت النبي، صلى الله عليه وسلم: أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله، وجهاد في سبيله، قلت: فأبي الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمننا، وأنفسها عند أهلها) [متفق عليه]، والله -عز وجل- يقول: { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ } [آل عمران: ٩٢]، نعم مما تحبون وتشتتهون، لا مما تزهدون فيه وتزدرون، فكلما كانت الرقبة غالية على أهلها، ثمينة مرتفعاً سعرها، كان أجر معتقها أعظم عند الله تعالى، لأنه بعثتها يكون قد أثر ما عند الله من أجر على ما في هذه الدنيا من خير. إنها النار يا عباد الله وتالله إن عتق عضو واحد من أن تلفحه ريح جهنم أعظم من الدنيا وما فيها، فسارعوا إلى الخيرات قبل الممات والفوات، واعملوا ليوم يقول فيه المجرمون: { رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ } [السجدة: ١٢].

كما ولا ينتظرن مؤمن فطن مجيء الموت حتى يعتق مملوكاً أو مملوكة، كأن يُصاب مالكٌ بإصابة يوقن بهلاكه منها فيعتق حينها ما يملك، فإن ذلك وإن جاز بشروطه إلا أن أجره قليل مقارنة بمن يعتق رقبة وهو موفور الصحة والعافية؛ عن أبي الدرداء أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (الذي يعتق عند الموت كالذي يهدي بعدما يشبع) [أخرجه النسائي والطبراني]. وأخيراً: ننبه إلى أن العتق المندوب إنما يكون لمن حسن إسلامه، وغلب على الظن ثباته على الدين، أمّا من حُشي عليه الفتنة، والرجوع إلى دار الكفر، فلا يُشرع عتقه في الشريعة، بل يحرم سدا للذريعة. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلّ اللهم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وَعْدُ اللَّهِ حَقًّا

يأتيه من الله بطريقة معينة وبأحداث محددة، ولكن الله -تعالى- له حُجْمٌ عظيمة قد يخفى كثير منها علينا.

فلقد تمنى المؤمنون أن يلقوا قافلة كفار قريش فيأخذوها سهلة بغير قتال، ويكون فيما يغتنمون منها قوة لهم وبلاغ إلى حين، ولكن الله -تعالى- شاء بعلمه وحكمته أن تنجو القافلة وتخرج قريش عازمة على قتال المسلمين بجيش يزيد على ثلاثة أضعاف عدد المسلمين، طامعة في القضاء على المسلمين الذين بدؤوا يسقطون هيبة قريش ويجترئون عليها وعلى تجارتها، فكانت غزوة بدر الكبرى، التي قال الله عنها: {وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ * لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ} [الأنفال: ٧ - ٨].

وقد قلل الله -تعالى- الكفار في أعين المؤمنين ليتشجعوا على قتال الكفار ولا يرهبوه، وقلل المؤمنين في أعين الكفار ليغريهم بقتال المؤمنين، قال تعالى {وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَقُّتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ} [الأنفال: ٤٤]، فلما التحم الفريقان رأى الكفار المسلمين وكأنهم ضعف عدد الكفار، فتزلزل جيش الكفر وسقطت

لقد أثنى الله -تعالى- على عباده المؤمنين الذين يصدقون كلام الله ويوقنون بتحقيق موعوده، لا يزولون عن هذا اليقين في السراء ولا في الضراء، بل لا تزيدهم المحن إلا إيماناً بآيات الله ووعد، وتسليماً لأمره وحكمته، ورضى بقضائه وقدره. وكثيراً ما يتمنى العبد أن الفرج والنصر

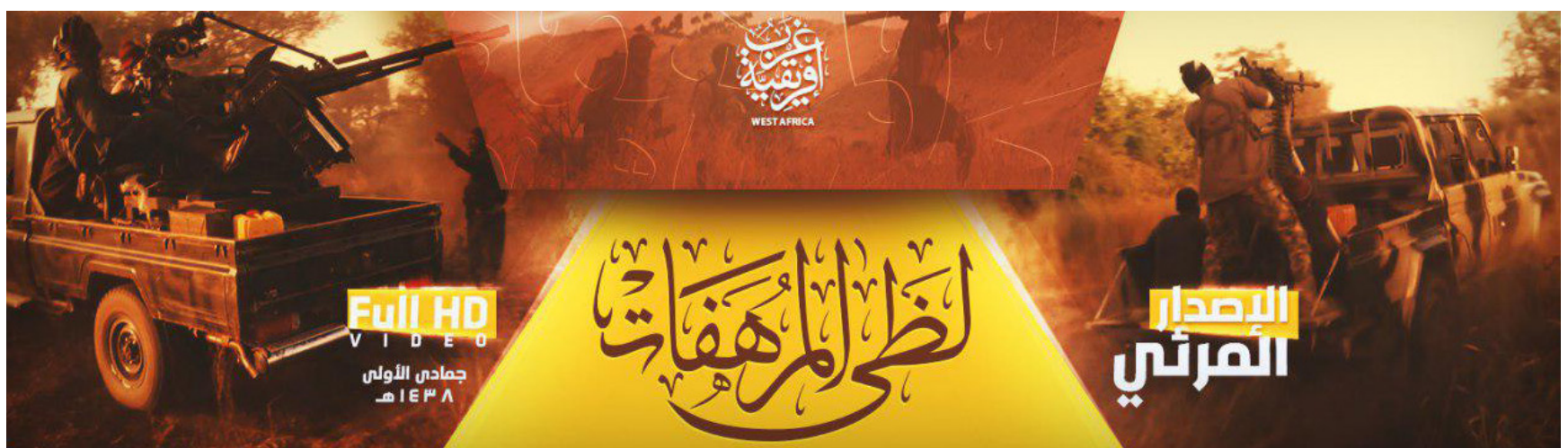
كثير: "فَعَظُمَ الْخَطْبُ وَاشْتَدَّ الْأَمْرُ، وَضَاقَ الْحَالُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {هَذَا لَكُمْ إِبْتِلَاءٌ} الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا} ومكثوا محاصرين للنبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه قريباً من شهر".

ثم جاء نصر الله -تعالى- بعد تلك الشدة وذلك الضيق بكيفية عجيبة ظهرت فيها قدرة الله وقوته وعزته وحكمته ولطفه بالمؤمنين، قال تعالى: {وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا} [الأحزاب: ٢٥]، وأيد الله -تعالى- المؤمنين بالنصر على يهود بني قريظة والإثخان فيهم، ومن على المؤمنين بالغنائم الكثيرة التي أورثهم إياها من بني قريظة، قال تعالى: {وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَافِيَتِهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا * وَأَوْرَثَكُمُ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوُّهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا} [الأحزاب: ٢٦-٢٧].

إنه وعد الله، الذي أنجزه لعباده، بعد أن محصهم وابتلاهم حتى خرج المنافقون من صفوفهم، وازداد المؤمنون صلابة وثقة بوعدهم، فجاءهم نصره من حيث لا يحتسبون. نسأل الله لعباده المجاهدين النصر والعز والتمكين، والحمد لله رب العالمين.

معنوياته، وهنت قوته، ويأس من النصر، وأيد الله المؤمنين بنصره، قال تعالى: {قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ} [آل عمران: ١٣].

وفي غزوة الأحزاب ابتلى الله -تعالى- المؤمنين ابتلاءاً شديداً لم يتوقعوه، فازدادوا إيماناً بتحقيق وعد الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم- بنصر المؤمنين واندحار الكافرين. قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا} [الأحزاب: ٩]، قال ابن كثير: "يقول تعالى مخبراً عن نعمته وفضله وإحسانه إلى عباده المؤمنين، في صرفه أعداءهم وهزمه إياهم عام تآلبوا عليهم وتحزبوا وذلك عام الخندق، وذلك في شوال سنة خمس من الهجرة على الصحيح... وجاء المشركون فنزلوا شرقي المدينة قريباً من أحد، ونزلت طائفة منهم في أعالي أرض المدينة، كما قال الله تعالى: {إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ} ، وخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومن معه من المسلمين، وهم نحو ثلاثة آلاف، وقيل: سبعمائة، وأسندوا ظهورهم إلى سلع وجوههم إلى نحو العدو"، ومع هذا التحشد للكفار اشتد البلاء على المسلمين، قال ابن



قال تعالى: {وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ
لِّمَنِ اتَّقَى} [النساء: 77]

الآخرة

وجوب
الإيمان
بها

قال تعالى: {لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا
وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ
الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ}. [البقرة: 177]

مكانتها
عند الله

قال تعالى: {وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا
لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}. [العنكبوت: 64]

أحوال
الناس
معها

قال تعالى: {فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا
آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
خَلَقٍ * وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ * أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا
كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ}.

[البقرة: 200 - 202]

جزاء من
يستحب
الدنيا
عليها

قال تعالى: {وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ
شَدِيدٍ * الَّذِينَ يَسْتَجِبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى
الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا
عُوجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ}. [إبراهيم: 2 - 3]

الاعداد
للاخرة

قال تعالى: {مَنْ كَانَ يَرْيِدُ الْغَاجِلَةَ عَجَلْنَا
لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ
جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْكُورًا * وَمَنْ
أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ
مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا}.

[الإسراء: 18 - 19]

شراء
الآخرة
بالدنيا

قال تعالى: {مَلِيقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الَّذِينَ يَشْرُونَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ
يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ
فَسَوْفَ نُؤْتِيَهُ أَجْرًا عَظِيمًا}. [النساء: 74]